Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(لا بظاهره)[79] ولا يتكرر الأمر مع الشرط أيضا؛ ألا ترى أن من قال لغلامه (اشتر اللحم إذا دخلت السوق). لم يعقل [من][80]. ذلك التكرار")[ص31]

ولتوضيح هذا النص نقول إننا فى التركيب التالى:

يا زيد اكتب درسك.

نكون أمام ثلاثة أطراف:

الآمر + المأمور + المأمور به

فالأول هو قائل هذا التركيب (=الآمر)، والثانى هو الموجه إليه هذا التركيب؛ أى المأمور وهو هنا: زيد. والثالث هو الفعل المطلوب إنجازه؛ وهو هنا فعل الكتابة. والسؤال – إذن – هو: هل قيام زيد بالكتابة مرة واحدة هو مقتضى صيغة الأمر (اكتب)؟ أو أن مقتضى الصيغة الأمرية يستوجب تكرار هذا الفعل المأمور به؟.

على الرغم من أن المسألة تبدو -من الناحية المنطقية- محسومة لصالح عدم اقتضاء التكرار، فإنها كانت تمثل أمام النظر الدلالى العربى إشكالية دلالية؛ لما يترتبُ عليها من تحديد المقتضى المترتب على الأمر الشرعى. فمثلا قوله تعالى (أقم الصلاة) هل يجزئ للعمل بمقتضاه الأمرى

(79) فى الأصل [لا يظاهره].

(80) هذه الزيادة أدخلتها لتستقيم الفكرة. فالمقصود: لم يعقل التكرار من هذا التركيب، وقد يعقل من تركيب آخر بقرينة معينة (اشتر اللحم إذا دخلت السوق كل يوم).